

الباب الثاني الإطار النظري

١. الطريقة الطبيعية

أ. مفهوم الطريقة الطبيعية

الطريقة هي الوسيلة التي يتبعها المدرس لتفهم التلاميذ أى درس من الدروس، فى أى مادة من الواد أو هى الخطة التى يضها المدرس لنفسه قبل أن يدخل حجرة الدراسة، ويعمل على تنفيذها فى تلك الحجرة بعد دخولها.^{٢٠} والطريقة الطبيعية هى طريقة من طرق تعليمية اللغوية التى تطبقها على وجه العالم ولها وسمة تعنى العادة والتكرار والاستمرار والتخفيف والصورة وبالاستماع والقراءة والمحادثة والكتابة. وهى وسيلة من وسائل التى إستفادت منها برامج تعليم اللغات فى مدرسة الثناوية، وأثبتت تطبيقاتها نتائج إيجابية فى كثير من البلاد التى تهتم تطوير نظم تعليم لغاتها.

، النقة أن طريقة الطبيعية متشابهة بطريقة المباشرة، والخطوات التعليمية ليست فيها فارقة الحائلة بينهما. ويمكن للمدرس أن يطبق هذه الطريقة لمهارتين أو أكثر فى عملية التعليم. فى اطار احراز لنتيجة المعينة ولزم للمدرس أن يملك قدرة خاصة فى استخدام الطريقة الطبيعية.

أما الأحوال التى لزم أن يركز المدرس فى استخدام طريقة الطبيعية فيها يلي :
البيئة اللغوية والكلمات السهلة والصورة والوسيلة الإلقاء الكلمات والتقليل استخدام القواعد والممنوع فى إخطاء الطلاب.^{٢١}

يعود مبدأ إنشاء هذه الطريقة إلى أساس أن الشيء الطبيعى أفضل من الشيء المتكلف. ، على ذلك، فإن اللغة الثانية أن تعلم للأجنبي بالأسلوب

^{٢٠}أوريل بحر الدين. مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء، ط ١. مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم. ٢٠١١. ص ١٢٢

، يكتسب به الطفل لغة الأم، وأن تهيأ له الظروف المشابهة للظروف التي يمر بها الطفل، وأن ترتب له المواد اللغوية والعلمية وغيرها تربيبا يشابه المراحل التي يمر بها الطفل في أثناء اكتسابه اللغة الأم. وتهتم هذه الطريقة بالجواب الشفهية في اللغة ومهارتي فهم المسموع والكلام، ولا تتطلب هذه الطريقة كتباً ولا مواد لغوية مقرر، وبخاصة في المراحل الأولى في التعليم، كما لا تدرس القواعد على الإطلاق. لاشك أن المبدأ الذي قام عليه الطريقة الطبيعية مبدأ جيد وسليم، غير أن تطبيقه لم يكن سهلاً، لأنه يصعب تعليم لغة أجنبية اعتماداً على قدرات المعلم. فالمعلم يتحمل العبء الأكبر في اختبار الموضوعات المناسبة وتنويعها وإدارة الحوار وغير ذلك من الأعباء التي قد تؤدي إلى انصرافه عن التدريس، وإن كان قادراً على ذلك. كما يصعب تقويم أداء الطلاب وضمان تقدمهم في التعلم نظراً لتفاوت قدرات المعلمين.^{٢٢}

أول من يعود على هذه الطريقة Tracy D Teller باسم المدخولة الطبيعية، وتعود في السنة ١٩٧٧ بمبادئ الطبيعة على إكتساب اللغة الثانية. الأهدف من هذه الطريقة لتطور اللغة الفرنجيشي ثم تطور و تستعمل على تعليم اللغة الأخرى في العالم.^{٢٣} في بيان الآخر، هذه الطريقة تعود من أوائل القرن التاسع عشر الميلادي، نتيجة الاهتمام بالتفكير العلمي الذي ظهر في أوروبا، وتكون بديلة عن الطرائق التي تعتمد على النظرات الفلسفية المنطقية وتقوم على الترجمة

انطلاقاً من هذا المبدأ، بدأ التفكير في التعليم اللغة الثانية على أساس من أن الشيء الطبيعي أفضل من الشيء المتكلف. بناء على ذلك، فإن اللغة الثانية ينبغي أن لا تُعلم بالأسلوب الذي يكتسب به الطفل لغته الأم، وأن تهيأ له

^{٢٢} أوريل بحر الدين. مهارة التدريس نحو اعداد مدرس اللغة اعربية الكفاء. مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك ابراهيم. ٢٠١١. ص ١٣٤-١٣٥

^{٢٣} يترجم من

ظروف المشاهدة للظروف التي يمر بها الطفل، وأن ترتب المواد اللغوية والعلمية وغيرها ترتيباً يشابه المراحل التي يمر بها الطفل في أثناء اكتسابه لغته الأم.

ولكي تتحقق هذه الأمور، ينبغي أن يفهم المتعلم المنطوق أولاً، ثم يتحدث به، وبعد فترة يبدأ في القراءة فالكثافة؛ لأن هذا هو ترتيب الطبعي لنمو لغة الطفل. وينبغي على المعلم أن لا يعلم القواعد للمتعم إطلافاً، لكن يتعلمها نتيجة تعرضه اليومي للغة المنطوقة، وقراءاته المكثفة؛ حيث يتوصل إلى هذه القواعد بنفسه من خلال مواقف طبيعية، وسياقات غير مصنوعة.^{٢٤}

المصطلح هذه الطريقة هي أن المهارة اللغوية تحصل على اكتساب اللغة بالطبيعية، من تعلم التعلم النظام العقل تعدداً. المركز هذه الطريقة هي المعنى الإتصال من صحيح الكلام.^{٢٥}

ب. الأهداف عن طريقة الطبيعية

إن تطبيق من طريقة الطبيعية ليست لها فرق بعيد بتطبيق من طريقة المباشرة، وكل ما كمن في طريقة الطبيعية وهو كمن في طريقة المباشرة، وكذلك الأهدافها. الأهداف من طريقة الطبيعية هي تهدف إلى الطلاب أن يقدروا في إتصال اللغة الأجنبية التي تعلموا (لغة العربية) مثل الناطقين. وأهم الهدف من هذه طريقة لاستعاب على لغة الأجنبية باللسان كي يستطيعوا الطلاب أن يتصلوا بها.^{٢٦}

ج. المدخول الطريقة الطبيعية

١. حقيقة اللغة

التطور في هذه الطريقة هو أن يبين الحقيقة اللغة و تركز على الترفع المعنى. المفردات الأهمية التعليمية. اللغة هي المجموع المفردات لا يسكن. التركيب

^{٢٤} عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٢ م، ص ٥١

^{٢٥} يترجم من

Fahrurrozi Aziz. *Pembelajaran Bahasa Asing*. Bania Puplition. Bandung: ٢٠١٠. Hal ١٣٦

Ulin nuha. *Metode pembelajaran super efektif*. Yogyakarta: diva press. ٢٠١٢. Hal ١٨٧

اللغة يتركز على ان الكلمة يبين على تحصيل الرسالة التي تعرف الناس.^{٢٧} الأساس القواعد الطريقة الطبيعية هي اللغة يصور الاساليب الإتصال، ان يرسل المعنى والمقصود والرسالة. ولهذا الحال، نستطيع على ان ينظر الإتصال الوظيفة اللغة الأول.

٢. حقيقة التعليم اللغة

يظن الطريقة الطبيعية تتعلق على تعلم اللغة التي تتبين من خلال الخمس المؤظن الأول كما ياتي:

(أ) فرضية الإكتسابية والتعليمية

إن تعلم لغة أجنبية يعنى أن يكون الفرد قادرا على استخدام لغة غير لغته الأولى التي تعلمها في صغره أو كما يطلق عليها اللغة الأم، أى قادرا على فهم رموزها عندما يسمع إليها، ومتمكننا من ممارستها كلاما وقراءة وكتابة، وبعبارة أخرى تقول: إن تعلم اللغة يتم على مستويين: اولهما إستقبال هذه اللغة وثانيهما: توظيف هذه اللغة.

بقصد باكتساب اللغة هنا مجموع العملية النفسية و التربوية التي تسهم في تنمية قدرة الطالب على ممارسة المهارات اللغوية المختلفة طبعا لمستوى معين من الأداء^{٢٨}

(ب) الفرضية المتابعة الطبيعية

في هذه الفرضية، أن في النظام الطبيعية إكتساب اللغة، من قواعد اللغة مثلا أن المخططات تواعد على محطط المقدر. الخطيئة اللغة يظنها

Prof. Dr. Henry Guntur Tarigan. *Metodologi Pengajaran Bahasa*. Angkasa: Bandung. Hal ١٧٧^{٢٧}

^{٢٨} محمد كاما الناقة و الرشيدى احمد طعيمة. طرائق تدرس اللغة العربية لغير الناطقين بها. منشورات المنظمة الإسلامى للتربية والعلوم والثقافة: ايسيسكو.

بالتطور الطبيعية. السابق، في هذه الفرضية تقول أن التركيب يحصل
سرعة من أخرى.^{٢٩}

ج) فرضية المراقبة

الفرضية الرقبة تقول أن الحصول التعليم العقلي يستخدم للمراقب
فقد. العملية التعليمية التقليدي لها الفائدة. الأبعد ايضاً، إذا من
يستخدم اللغة الثاني للإتصال فالأصوات من حصول النظام الحاصل.

د) الفرضية الواردات

هذه الفريضة تقول، أن الإكتساب مهارة الكلام والكتاب بعد
إكتساب الفهم اللسان والكتاب. فهذا الحال ينبغي على تقدم المفهوم
اللسان والكتاب. وايضاً في هذه الفرضية يضغط على أن يحصل التعلم
التدريجي يوافق على المدحل الذي يشمل مادة العسر من المادة القدرة.

هـ) فرضية زبدة الفعل

أن الهيئة المتغير الطالب في إكتساب اللغة الجديدة همة. إذا يصور
على الزبدة الفاعل ، الهيئة السالب لا تعرض الطلاب على أن يقبل
الواردات من بيتهم او عكسه. يقدر على أن يفعل الهيئة الصحيحة اذا
لمعلم يقدر على ان يصنع الفصل الذي يبعد عن الحس القلق والتشويق.
منها: لا ينبغي المتعلم على ان يتكلم حتى تقدر به، يقدر المتعلم على
أن يجيب السؤال باللغتهم، والمتعلم لا تقوم السيئة إلا يعكّر الإتصال.^{٣٠}

٣. المميّزة الطريقة الطبيعية

- الأساس هذه الطريقة بممارسة الطفل في التعليم اللغة الأم. فذلك الطريقة

يسمى ب "الطريقة الممارسة"

Soedjono Djaedjowijoyo. *lima pendekatan muthakir pembelajaran bahasa. Atmajaya: jakarta. ١٩٩٢.*^{٢٩}

Hal ١٥

- في العملية التعليمها كمثل المتعلم، العملية تفعل بالروتينية
- الأول في تعلمها هي الأصوات ثم الكلمات والجمل من خلال الكتابة الصورة
- تعلم الكلمات هي مادة السابق التي تعلم قبلها (في هذه الطريقة يتصل (مرارا)
- المعنى والمقصود الكلمات من خلال inferensi يعنى بالمبين حتى تأخذ الخلاصة
- لا يعطي القواعد إذا كان المتعلم عاسرا و يستعمل القواعد لتصحيح السيئة السابق فقد
- في التعليمها المعجم تقدم لتعاون المتعلم ولتحفيز الكلمات من كلمات جديد او تذكير الحفظ فقد
- المادة يبدأ على تدول العالة او الصورة ثم يذكر المتعلم الكلمات التي تتعلم على ذلك الصورة صحيحا
- مينة المادة يفعل بالتكرار الموافق، منها بالإستماع والكلام والقراءة والكتابة ثم بالنحو.^{٣١}

٤. تقويم الطريقة الطبيعية

(أ) المزايا عن الطريقة الطبيعية

التعليم باستخدام طريقة الطبيعية تفرض على الطلاب في كثرة الاستماع ادثة باللغة الأجنبية دون تغليط عليهم، إن طريقة الطبيعية ليست لها فرق بعيد مع طرق الاخرى، لها المزايا والعيوب مثل ما في طرق الاخرى حتى كاد يقع المزايا والعيوب في كل الطريقة. والمزايا في هذه الطريقة هي كما يلي:

- إن طريقة الطبيعية أحسن لتعليم اللغة لأن كل فرد مدعو على عالم حقيقى أو فرض عليهم بكثرة الإستماع والاستخدام المترادفات فى المحادثة
 - إن الإستماع والمحادثة والقراءة عند تعليم لغة الأجنبية مهمة، أما القواعد تكون ليست من شئى مهمة عند تعليم اللغة، وإنما القواعد تكون مهمة عند ما فى تحليل اللغة.
 - عملية التعليمية بطريقة الطبيعية رائعة وسهلة على الطلاب فى تفهم عن المادة لأن الكلمات فى المادة تعلق بعالم أو عملية اليومية.^{٣٢}
 - النظرة إلى تعليم اللغة وتعلمها نظرة طبيعية، وهي أساس هذه الطريقة.
 - الاهتمام بالجانب المنطوق فى هذه الطريقة مهم لفهم اللغة فهما حقيقيا، وهذا مما يشجع المتعلمين على مواصلة التعلم، ويقود إلى الاهتمام بالمهارات الأخرى.
 - يب المهارات بهذا التسلسل: فهم المسموع فالكلام، ثم القراءة فالكتابه، مع الحرص على اختيار المواقف والعناصر اللغوية المناسبة لمستوى المتعلمين؛ يساعد على الاستفادة من الدخل اللغوي بشكل جيد ويقود إلى الأكتساب الحقيقى للغة.
 - إكتساب اللغة أكتساب الطبيعي، وبخاصة لدى الأطفال.
- (ب) العيوب عن الطريقة الطبيعية
- كل الطريقة عيوباً وكذلك عند طريقة الطبيعية، أما العيوب عن الطريقة الطبيعية فى تعليمية اللغوية العربية، منها:

- مؤسسي لكان الطلاب يشعرون بالصعوبة في تعلم لغة الأجنبية، لا سيما على المبتدئين. ودون زاد مؤسسي يؤدي إلى صعوبة الاستفراغ عن اللغة الأم أو اللغة الأصل
- عامة، أن عملية التعليمية بين الطلاب المدرس في اندنيسيا عقدت بتقليدية، وهي باستخدام القواعد ويفضلوا عن قواعد وضعوا الاستماع والقراءة والمحادثة جانبا
- المدرس الذى دون قدرة كثيرة وناقص في عملية التجربة على تكلم لغة الأجنبية (العربية) عامل من عوامل الصعوبة عن التطبيق الطريقة الطبيعية.^{٣٣}
- التعليمية اللغة بهذه الطريقة تحتاج إلى وقت طويل جدا، قد يصل إلى سنوات، مما يتطلب إنفاق أموال طائلة لعدد محدودة من المتعلمين.
- إبتعاد الترجمة نهائيا في هذه الطريقة، قد يكلف الطلاب وقتا طويلا في فهم كلمات محدودة.
- نظرا لعدم كتب مدرسية، ومواد لغوية مقررة، والاعتماد على قدرة المعلم واجتهاداته، فإنه يصعب تقويم أداء الطلاب، وضمان تقدمهم في التعلم.
- إن المبادئ التي قامت عليها الطريقة الطبيعية مبادئ جيدة وسليمة، غير أن تطبيقها لم يكن سهلا. ولهذا حاول مؤيدو هذه الطريقة تقنين هذه المبادئ، وشرعوا في البحث عن أساليب ممكنة التطبيق؛ فاهتدوا إلى الطريقة المباشرة، التي هي موضوع حديثنا التالي.^{٣٤}

Op. Cit. Ulin nuha. Hal ١٨٧^{٣٣}

^{٣٤} عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٢ م، ص ٥٥-٥٦

٥. خطوات عن طريقة الطبيعية هي كما يلي:

- يصنع بيئة التعليم هي بيئة اللغوية اذا كما التلاميذ تدرسون اللغة الام. هي
- أن يستخدم المعلم او المتعلم على للغة اللأم قليلة
- في تعليمها، ينبغي المعلم على ان يختار المفردات ثم الجملة وبعد ذلك، يعطى مفردات الجديدة التي تتعلق على مادة السابق.
- يستعد صورة او بضائع الخاصة. لانها اساليب في تعليم المفردة او جملة
- يستعد معجم.أهداف المعجم هو لتخفيف المفردات السابقة او لمزيد المفردات الجديدة
- ينبغي المعلم على ان يهتم باستخدام التركيب (استخدم التركيب قليلة). لان في استخدامه هو التصحيح اذا كانت المشكلات المتعلم.
- نلم لا يأذن على ان يعاتب المتعلم، لان حقيقة هذه الطريقة هي ان يقلد الفكرة المتعلم في تعليم اللغة الأم.^{٣٥}
- يدخل المعلم إلى حجرة الدرس، ويسلم على طلابه، ثم يبدأ بالحديث معهم بأسلوب مبسط، يناسب مستواهم في اللغة الهدف.
- يفتح موضوعا من الموضوعات التي تناسب الموقف، ويمكن أن يشارك فيه جميع الطلاب.
- يتدرج معهم في الحديث، كلما تقدم بهم الزمن، وتدرجوا في المراحل، وشعر أنهم قادرون على الفهم والمشاركة.
- وعلى المعلم أن يكون دقيقا في اختيار كلمته وعبارته وجملة؛ بحيث أن تكون مفهومة لدى الجميع، ومهمة في بناء لغة طبيعية وكفاية سليمة.
- وفي نهاية الدرس أعطى المعلم التقويم تناسب بما سبق.^{٣٦}

^{٣٥} Ulin Nuha, M.pd.I. *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*. Jogjakarta. Diva press.

٢٠١٢. Hal ١٨٧-١٨٨

^{٣٦} عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٢ م، ص ٥٥-٥٦

. الادوات المستخدم من طريقة الطبيعية

- المترادفات

- الحوار

- قطعة من الأوراق

- القاموس

- القلم أو القلم الرصاص

٢. مهارة الكلام ومفاهيم عامة

أ. مفهوم المهارة

المهارة هي الأداء المتقن في الوقت والجهد والقائم على الفهم. ومم يساعد على إكتساب المهارة أمور:

(١) الممارسة والتكرار. فالممارسة لازمة لإكتساب المهارة، وينبغي أن تتم الممارسة بالتكرار والأداء.

(٢) الفهم وإدراك العلاقات والنتائج. إذ من دون الفهم تصير المهارة أليه، لاتعين صاحبها على المواقف الجديدة وحسن التصرف فيها.

(٣) التوجيه. توجيه أنظار المتعلمين إلى أخطائهم ونواحي قوتهم وضعفهم وتعريفهم بأفضال الأساليب للأداء

(٤) القدرة الحسنة والتشجيع. القدرة الحسنة تعين على إكتساب المهارة بأن يشاهد الدارس من يتقنون المهارات، سواء من الزملاء أو من المدرس.^{٣٧}

والكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في النفس الكلام، وفي إصطلاح

النحات : الجملة المركبة المفيدة.^{٣٨}

^{٣٧} محمود احمد سيد. في طرائق تدريس اللغة العربية. ط ٢. (دمشق المنفردات جامعة. ١٩٩٦) ص ٢٢٥-٢٢٦

^{٣٨} معجم اللغة العربية. المعجم الوسيط. ط ٢٠. (تركيا: مكتبة افسلامية. ١٩٧٢) ص ٨٣٢

اماالتعريف الاصطلاحي للكلام فهو ذلك الكلام المنطوق الذى يعبر به المتكلم عما فى نفسه من : هاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من شاعر واحاسيس، وما يزخر به عقله من : رأي أو فكر، وما يريد يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، فى طلاقة وانسياب مع صحة فى التعبير وسلامة فى الأداء.

ويمكن تعريف الكلام بأنه: ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شئى له دلالة فى ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل فى ذهن المتكلم.^{٣٩} وبناء على هذا، فإن الكلام الذى ليس له دلالة فى ذهن المتكلم أو السامع، لا بعد كلاما، بل هى أصوات لامعنى لها.

ب. طبيعة عملية الكلام

يعرف علماء النفس اللغة "بأنها النظام الذى يمكن بواسطته تحليل أى صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، ولذى يمكن هذه الصورة مرة أخرى فى أ أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعها فى ترتيب خاص". وعلى هذا فالبيغاء الذى يردد الكلمات دون أن يعنى مضامينها لا يسمى كلامة "لغة" والطفل الذى يردد الكلمات التى يسمعها ممن يحيطون به لا يسمى كلامه لغة إلا إذا كان مدركا لمدلول ما ينطق به.^{٤٠}

فى طبيعة عملية الكلام يمكن التركيز على جانبين هامين هما:

١. النمو اللغوى فى جانب الكلام والنطق

الطفل حديث الولادة، لا يمثل النطق عنده سو ردود فعل صوتية تصدر

دون وعى ويلا هدف.

^{٣٩} إبراهيم مجد عطا. طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ج ١. ط ٣. (المصر: مكتبة النهضة . ١٩٩٦) ص. ١٠٥

^{٤٠} على أحمد مذكور. تدريس فنون اللغة العربية. مدينة نصر- القاهرة: دار الفكر العربى. ٢٠٠٢. ص ٢٩

طريق ورود الهواء بين أوتار النطق يشكل كاف لاجراج الصوت. ولعل أول صوت يصدره الطفل هو صرخة الميلاد.

وانب تتصل اتصالا وثيقا بالقدرة على الكلام والحديث، وتنمو من خلال الاهتمام بتنمية قدرة الطفل على لكلام والحديث، فالاستعداد للغة الشفوية والحديث والكلام يعنى أساسا:

- أ. القدرة على التكلم دون تردد ملحوظ
 - ب. القدرة على نطق الكلام بوضوح
 - ت. اللقدرة على ربط الكلمات بالخبرات والمعاني
 - ث. القدرة على التكلم فى جمل بسيطة
 - ج. القدرة على سرد قصة قصيرة عند سماعها
 - ح. القدرة على التفكير والحديث بشكل متصل ومترابط
٢. الطبيعة الصوتية للكلام وكيفية تنميتها

صوت المعلم وطريقة الحديث واستخدامه للمفردات كلها تؤثر على نوعية التكلم. فالصوت المنخفض الذى لا يسمع أو العالى المثير، بسبب اضطراب عند الطفل بضعف من فاعلية التعلم.

والصوت الترتيب يشنت ذهن التلميذ ويضعف من قابليته للتعلم. والكلمات تحمل معانيها فى الحديث الشفوى من خلال صوت المتحدث؛ وانفعاله بالعنى، فالصوت الرفيع يعطى انطبعا بالضعف مما قد يصرف انتباه السامع، ووضوح النطق يحدد الاتجاه فيما يقصده المتكلم.

فصوت المتكلم يكون ذو قيمة ندما يكون هادئا ثابتا يتغير ويتعدل ويتلون بشكل كاف ليكون معبرا وواضحا لمن يتحدث اليهم ويشكل مناسب لنقل المشاعر والعواطف المختلفة للسامعين.^{٤١}

ج. أهداف تعليم مهارة الكلام

هناك أهداف كثيرة متنوعة من تعليم مهارة الكلام، وأهداف الكلام تشترك مع أهداف اللغة العربية العامة، وهناك أهداف عامة لتعليم الكلام ويمكن أن نعرضها فيما يلي:

- (١) أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
- (٢) أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة
- (٣) أن يدرك الفجر في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة
- (٤) أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة
- (٥) أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظم الصحيحة لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام
- (٦) أن يستخدم بعض الخصائص اللغوية في التعبير الشفهي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية
- (٧) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره، ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عملية اتصال عصرية
- (٨) أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وإن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربية والإسلامي
- (٩) أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة

١٠) أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة
 ن تعليم الكلام باللغة الأجنبية يعد أساسا لممارسة كثير من أنشطة الإنسان وتحقق أهدافه ومن ذلك:

- ١) أن يطلب المتعلم شيئا ما
 - ٢) أن يستعلم عن الأماكن والأوقات والأشخاص
 - ٣) أن يطلب من الآخرين عمل شيء ما
 - ٤) أن يقيم علاقة ألفة مع أصحاب اللغة
 - ٥) أن يحكي قصة بسيطة، أو تقول شيئا ما للآخرين
 - ٦) أن يشغل الجالسين بالحديث حتى يحين موعد شيء ما
 - ٧) أن يفهم الآخرين ويوجههم ويرشدهم
 - ٨) أن يقضي حوائجه اليومية ويؤدي ما يطلب منه من أعمال.^{٤٢}
- د. أهمية تعليم مهارة الكلام

اللغة في الأساس هي الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام. والدليل على ذلك ما يلي

- ١) عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة يزمن طويل، حيث ظهرت الكتابة في فترة متأخرة من تاريخ الإنسان
- ٢) الطفل الكلام قبل أن يأخذ في تعليم الكتابة، التي يبدأ في تعليمها عند دخول المدرسة
- ٣) نيع الناس الأسوياء، يتحدثون لغاتهم الأم بطلاقة، ويوجد عدد كبير من الناس لا يعرفون الكتابة في لغاتهم
- ٤) هناك بعض اللغة مالت منطوقة غير مكتوبة^{٤٣}

وذكر إبراهيم مُجَّد عطا عن أهمية تدريس مهارة الكلام:

- (١) الكلام - خصوصا في هذا العصر التي تعددت فيه وسائل النقل والمواصلات - نقل الركاب والأمتعة وسيلة لطمأنة قادة المركبات الفضائية، ووسائل النقل الجوي والبحري والبر. ليس طمأنة هؤلاء فحسب، وإنما طمأنة أهليهم وذويهم
- (٢) الكلام مؤشر صادق - إلى حدما - للحكم على المتكلم إلى أي ت الثقافية ينتمى، بل قد يشير الى طبقته الإجتماعية ومهنته وأحرفته
- (٣) الكلام وسيلة الإقناع، والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب، أو بين التكم والمخاطبين
- (٤) الكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانیه، وامتصاص لانفعالاته، لان تعبير بالفرد عن نفسه - ولو كان يحدث نفسه - أمام الآخرين - يخفف من حدة الأزمة التي يعانیهها أوالمواقف الذي يتعرض له
- (٥) الكلام وسياة رئيسة وى العلمية التعليمية مى مختلف مراحلها حيث يمارس التلاميذ فيها الكلام من خلال الحوار والمناقشة
- (٦) الكلام نشاط إنسانى يقم به الصغیلا والكبير، والمتعلم والجاهل حين تتبع للفرد فرصة أكثر فى التعامل مع الحياة، والإلتصاق مع الجماعة، اذ يعبره عن مطالبة الضرورية فى هذه الحياة.^{٤٤}

^{٤٤} مُجَّد كامل ناقة. مراجع السابق. ص ١٣٠-١٣١

هـ. بعض الجوانب المهمة في التعليم الكلام

ثلاثة جوانب مهمة في تعليم الكلام عند مُجَّد كامل الناقاة في كتابه "تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها" أسسه - مدخله - طرق تدريسه، وهي النطق والمفردات القواعد.

(١) النطق

من أهم هذه الجوانب، الجانب الصوتي، اذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً، فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ.

وليكن واضحاً في الأذهان أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس كامل وتمام، أى يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، ولكن السيطرة هنا تعنى القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم.

(٢) المفردات

تعد تنمية الثروة اللفظية هدفاً من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك ذات هي أدوات حمل المعنى، كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد، وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي سماع والقراءة، ثم تأتي مهارات لكلام والكتابة فتفسحان المجال لتنميتها والتدريب على استخدامها، معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو في موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها، تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم، وهناك كثير من

اخرت والطرق التي يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطوير القدرة على الكلام لدى الدارسين، من ذلك طرح مجموعة من الأسئلة والأجوبة، وتقديم مواقف حوارية وقصصية تدور كلها حول مواقف من حياة الدارسين وخبرات اجتماعية داخل المدرسة مثل المناقشات العامة وغيرها.

٣) القواعد

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرها تماما. اما المتعلمون للغة اجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن القواعد ضرورية في تعلم استخدام اللغة، أي ليست ضرورية للتحدث باللغة، ومهما يكن الأمر فثمة حقيقة لا يمكن إنكارها، وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد ينبغي أن يعرفها جيدا المتكلم بها، والتي يجب أيضا أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تم ذلك في وقت مبكر أو وقت متأخر، سواء تم بوعي غير وعي، ونحن إن نقرر هذا إنما نقره ونحن واعن تماما بأن صعوبات تدريس القواعد لا تحل ولا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلة، فالقواعد شئ ضروري لتعلم مهارات اللغة.^{٤٥}

و. مجالات الكلام

مجالات الكلام متعددة، وسيدكر الباحث أهم مجالات الكلام ، وهي كما

يلي:

١) المحادثة والمناقشة

لا شك في أن المحادثة من أهم الوان النشاط اللغوي للصغا والكبار. فإذا ضفنا إلى ذلك ما تقتضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمناقشة والإقناع، وجدنا أنه ينبغي أن تحظى بمكانة كبيرة في المدرسة، فحياتنا الحديثة بما تقتضيه من

^{٤٥} محمد كامل النقة. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها إيسسكو. ٢٠٠٣. ص ١٣٠-١٣٥

تخطيط وانتخابات ومجالس إقليمية ونقابات وما الى ذلك، تقتضى منا أن يكون كل فرد قادر على المناقشة بحيث يستطيع أن يؤدي واجبه كعضو في مجتمع إسلامي حر.

(٢) حكاية القصص والنوادر

وحكاية القصص والنوادر من أهم ألوان التعبير الشفوي. فالآباء والأمهات كثيرا ما يقضون القصص على ابنائهم، ويقص الأطفال قصصا على زملائهم، ولهذا ربما كانت القصة والنادرة من ألوان التعبير الشفوي إذا استسبنا المحادثة والمناقشة.

ولكى تحقق القصص أهدافها يجب أن يراعى فيها ما يلي :

- (أ) أن تكون من اختبار التلاميذ، ومن المعروف أن الطريقة التي تتبع في حصص التعبير أن يختار المدرس موضوع القصة، وينقله التلاميذ
- (ب) حكاية الخبرات الشخصية تعتبر مدخلا مناسباً لتعليم التلاميذ
- (ج) تجنب الإكراه. يجب الا يطلب من التلاميذ حكاية قصة لا يستمتعون بحكايتها، ولا أن يردد حكاية سمعها زملاؤه منه قبل ذلك، لأن ذلك يقتل في نفسه أهم عناصر القدرة على التعبير
- (د) يجب أن تتنوع القصص والنوادر بحيث تقابل الأذواق المختلفة للتلاميذ واهتماماتهم المتنوعة

(هـ) الاهتمام بالممارسة، فالقاعدة هنا هي أن التلاميذ لا يمكن أن يتعلموا الكلام دون أن يتكلموا

(و) جد ارتباط وثيق بين برنامج تعليم الأدب، وحكاية القصص والنوادر، والقراءة، لذلك ينبغي استغلال كل هذه الميادين في عرض القصص المشوقة للتلاميذ

- (ز) ينبغي الا نسمح للتلاميذ بحكاية أية قصة قبل أن يستعد لها - وها الاستعداد يتضمن مراعاة عناصر التخطيط لعملية الكلام السابق ذكرها
- (٣) الخطب والكلمات والأحاديث والتقارير
- ربما كانت الحات للخطابة أقل منها اليوم عن ذى قبل. ولكن بالرغم ذلك، فالإنسان يعرض له من المواقف ما يتطلب منه إلقاء كلمة، وهنا يتخرج الموقوف إذا لم يكن قادرا على أن يقوم بما يتطلبه الموقوف.
- ما كان موقف التعبير الشفوي أو الكلام، محادثة أو مناقشة أو كتابة رسائل أو قص قصة، أو خطبة، أو غير ذلك من ألوان النشاط الكلامي فإنه مراعاة ما يلي:
- (أ) أن يتم تعليم الكلام في مواقف طبيعية
- (ب) أن الألغاز مهمة، لكنها خادمة للأفكار ومعبرة عنها.
- (ج) ينبغي لفت التلاميذ إلى الموقف والأماكن التي يجب الامتناع فيها عن الكلام كالحال عند قراءة القرآن وفي المسجد عند الإستماع إلى الخطيب إلخ
- (د) يجب أن يدرك المدرس أن منهج التعبير بصفة خاصة
- (هـ) ينبغي أن يدرك المدرس أن الغرض من التعبير هو أن يعبر التلميذ عن الأفكار هو لا عن أفكار المدرس أو غيره من الكبار الذين يتكلمون أمامه في المنزل أو في المدرسة

(و) ينبغي عدم مقاطعة التلميذ حتى ينتهى من حديثه.^{٤٦}

٣. الوسائل التعليمية واستخدامها في تعليم مهارة الكلام

(أ) ماهية الوسائل التعليمية ودورها في عملية التعلم والتعليم

الوسيلة التعليمية ما تدرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها الأستاذ في الموقف التعليمي، بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للطلبة. وقد

عرفها مُجدِّ حمدان أن الوسائل التعليمية هي وسائط تربوية يستعان بها لإحداث علمية التعليم. ^{٤٦} نايف معروف فقد عرف الوسائل التعليمية أنها ما يلجأ إليه المدرس من أدوات ومواد لتسهيل عملية التعليم وتحسينها وتعزيزها.

سبق يمكن أن يؤدي إلى مفهوم واحد وهو أنها وسائل أو وسائط تعين على التعليم والتعلم وتؤدي إلى إيساره. وكما قد سبق ذكره أن الطلاب يتعلمون أكثر ويصبحون أكثر إيجابية إذا ما استخدمت المواد التعليمية التي تثير أكثر من حاسة لديهم، فاشترك حاستي السمع والبصر في التعليم يكون أفضل من استخدام حاسة السمع بمفرده. ^{٤٧}

الوسائل التعليمية أهمية تربوية وقد أثبتت كثير من الدراسات ضرورة استخدامها ودورها في رفع مستوى تحصيل الطلبة، وخاصة بعد أن اتسعت المناهج الدراسية وتعددت جوانبها وأصبحت المعارف والمعلومات تزداد يوم. يمكن تلخيص الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم بما يلي:

- (١) إثراء التعليم
- (٢) تحقيق إقتصادية التعليم
- (٣) المساعدة على استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم
- (٤) المساعدة على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداد للتعلم
- (٥) المساعدة على اشتراك جميع حواس المتعلم في عملية التعلم
- (٦) المساعدة في زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في إكتساب الخبرة

(ب) أنواع الوسائل التعليمية

يرى الفوزان أن الوسائل التعليمية تنقسم إلى مجموعات، وذلك حسب الحاسة

التي تخاطبها، وهي:

١. الوسائل التعليمية بشكل المواد المطبوعة أو المرسومة، مثل الكتب والصورة

التعليمية والرسومات والخرائط

٢. الوسائل التعليمية بشكل المواد السمعية البصرية الثابتة، مثل أفلام ثلثته

وأشرطة صوتية وأسطوانات

٣. الوسائل التعليمية بشكل المواد السمعية البصرية المتحرك، مثل أفلام المتحركة

وأشرطة الفيديو وأقرص الحاسوب

وأما تصنيف الوسائل المستعملة في تعليم اللغة العربية، فهي تصنف في

المجالات التالية:

١. مائل البصرية، وهي التي يستفاد منها عن طريق نافذة العين، وأهمها:

الكتاب المدرس وما أشبه ذلك

٢. الوسائل السمعية، وهي التي يستفاد منها عن طريق الأذن وأهمها: المذياع

والتسجيلات الصوتية

٣. الوسائل السمعية البصرية، وهي التي يستفاد منها عن طريق العين والأذن معا

: وأهمها: التلفاز، والصور وغيره.^{٤٨}

(ج) وسائل التعليمية الكلامية أو الحديثة

يحتاج تعلم هذه المهارة إلى الكثير من الوسائل والمعينات، لأن الحجل والتردد

والخوف من ارتكاب الأخطاء تغلب على المتعلم في المرحل الأولى وتعوقه عن

الاشتراك في النطق والحديث.

أما الوسائل الفعالية في تعليم النطق والحديث (الكلام) مبتدئين بأبسطها

وأقلها كلفة مع بعض الشرح لطرق استخدام هذه الوسائل كما يلي:

١. لوحات العرض

كاد لا تخلو مدرسة واحدة في العالم العربي من لوحة إعلانات تكتب عليها الأحداث الهامة الخاصة بالمدرسة والمجتمع وإذا لم تتوفر تلك اللوحات في مدرستك فمن السهل أن يقوم نجار المدرسة بعمل لوحة كبيرة من الخشب نوط أو من باب قديم لا يستخدم أو من سبورة حال لونها. فكل مسطح مصنوع من الخشب العادي أو لصناعي أو الكرتون يصلح لهذا الغرض إذا كانت مساحته حوالى مترين مربعين

وقد المربون إبان الخمسينيات الإعتماد على المرئيات في تعليم اللغات الأجنبية وصرفوا كل جهدهم إلى استخدام السمعيات فقط، ولكن حاسي السمع والبصر متلازمتان متضامتان في استيعاب اللغة الأجنبية، حيث تساعد السمعيات على النطق، وتؤكد المرئيات مواقف اتصال اللغوي والإطار الحسي والنفسي والاجتماعي، وتعين المتعلم على فهم معنى ما يقول وسرعة تذكره في المواقف المشاهدة.

٢. السبورة الطباشيرية

لقد اعتمد المعلم على وجود السبورة في كل فصل دراسي يدخله، بحيث صارت ظاهرة مألوفة عادية يسهل إهمالها وتقل الاستفادة منها كوسيلة تعليمية فعالة. وكثيرا ما يبدأ المعلم بكتابة تاريخ اليوم وموضوع الدرس على سبورة، ثم يهمل ما كتبه تماما ولا يشير إليه إبان شرحه مما يجعل الدارسين أنفسهم لا يلقون بالا لما كتب عليها.

٣. صور الجائط

ر وسائل تعليمية ساكنة صامته فإنها في حاجة إلى جهد المتعلم ليتحدث عنها ويصفها ويبحث الحياة فيها. وعلى المعلم أن يبذل جهده لكي يشجع الدارسين على التفكير بعقلية الأشخاص الذين تبينهم الصور وتحويل ما فعلوه قبل ذلك وما سينجزونه، ولكي يستطيع المعلم ذلك عليه أن يبدأ

بتعريف الدارسين بالأشياء المألوفة لديهم في الصورة في اول الأمر، ثم يشرح معنى الأشياء الجديدة مع الدارسين.

٤. ميناء الساعة

؛ أو وجه الساعة وسياسة تعليمية ناجحة في تدريب المتعلمين عل الحديد والنطق. ويمكن صنعها من لو من الخشب المضغوط أو الماسونيت، يكون العقرب بان وارقام الساعة بلون مختلف عن مينائها. ون الضروري أن يصمم وجه الساعة بحيث يتحرك كل عقرب على حدة، وأن يكون أرقامها واضحة من أبعد مكان في الحجرة.

٥. اللوحة الوبرية والمغناطيسية (الممغنطة)

أن اللوحة الوبرية والمغناطيسية تستطيع العلم بمعاونة الدارسين عمل لوحة وبرية من خامات محيلية رخيصة، وتغلف ظهور الصور أو الجمل بعد لصقها على ورق مقوى بغلاف من الكستور أو الجوخ أو ورق الصنفرة الحشن وتثبت على اللوحة بسهولة إذا ضغط الشحص عليها بحفة.

٦. الشرائح الشفاقة والأفلام الثابتة

تتكون هذه الشرائح من صور إيجابية شفاقة، بيضاء وسوداء أو ملونة، مثبتة في إطار من الورق المقوى. وعند وضع هذه الشرائح في جهاز العرض الخاص بها تستطيع مجموعة كبيرة من الدارسين رؤيتها بوضوح. اما الأفلام الثابتة فهي مجموعة من هذه الصور تنتظم في شريط طويل سعته ٣٥ ملم.

٧. الألعاب اللغوية

الألعاب اللغوية التي تساعد على ممارسة النطق والحديث هي لعبة لساقى وقوة الملاحظة للأههما تعون المحافظة المفردة، وتبين قوة الذاكرة البصرية.^{٤٦}